

فوائد الكاظمية بيرجندی

عبدالحسين طالعی

مقدمه

الف) زندگینامه خودنوشت مؤلف که در سال ۱۳۴۸ق (چهار سال پیش از رحلت خود) به درخواست مرحوم آیت الله العظمی مرعشی نوشته و برای ایشان فرستاده است:

بسم الله الرحمن الرحيم و به تقي

سلام من الرحمن نحو جنابكم فان سلامي لا يليق ببابكم

الحمد لله و المنه. وصل الكتاب الكريم من السيد المطاع العظيم إلى عبده الاثيم. فحصل له نشاط فوق نشاط كل نعيم. أمرتم عبدكم بكتابة شيء من ترجمته، فبادرت إلى الامتثال مع ضيق المجال للابتلاء باجوبة المسائل الواردة من كل صقع في الحلال و الحرام و دفع الشبهات الحادثة من أهل الضلال مما لا يجوز فيه المطال.

فأقول، و استغفر الله شديد الحال و الكريم المفضل:

العبد الجاني الفاني ولادته كان في قرية من قرى القاين، الواسطة بين كورة القاين و البرجند - معرب برگند - اسمها الجازار، في شهر ربيع الأول من سنة ۱۲۷۶ و ستماني والدي العالم - المرحوم المولى محمدحسن بن المولى أسدالله بن المولى

الحاج عبدالله بن المولى على محمد الشريف العلوى الفاطمى الملقب بأشرف الشرفاء المتوفى في ١١٤٩- باسم جدّي الأعلى العلامة الفهامة المولى محمداً باقر المعاصر للعلامة المجلسي و الشيخ محمد بن الحسن الحر صاحب الوسائل، و يمكن ان يكون له رحمته الله منهما اجازة، و لكنه لما احرق مكتبة عظيمة اعنى بيت الكتب كان له و نقل الكتب النفيسة المكتوبة بالخطوط الجيدة طائفة التركمانيّة الذين أغاروا على تلك البلاد، لم نطلع على واقع الأمر.

فحصلت العلوم الآلية من الصرف و النحو و المنطق و المعاني عند والدى المرحوم و الأخوين الأكبرين. ثمّ رحلت إلى المشهد المقدس و قرأت بعض كتب الفقه و الأصول -المعالم و القوانين- على افاضل المشهد المقدس. ثمّ قرأت كتب المحقق الثالث الشيخ الانصارى على تلاميذه المجاورين، الشيخ محمد تقى البجنوردى و السيّد المعظم الحاج السيّد عبدالصمد التستري، كان قرأ رحمته الله من المطول على الشيخ العلامة المحقق الانصارى -من ولد جابر بن عبدالله الانصارى او عبدالله النصارى الشهيد بأحد في قول- إلى آخر زمان الشيخ رحمته الله؛ و المولى الحاج الشيخ على اليزدى و السيّد المرتضى اليزدى.

ثمّ رحلت إلى النجف الشرف، و قرأت الأصول على الميرزا حبيب الله الرشيق و الفقه على المولى محمد الايروانى و الحاج الآميرزا حسين بن الحاج محمد خليل الطهرانى. و صرت مجازاً من جمع من تلامذة الشيخ و غيرهم. فنقلت إلى سرّ من رأى، و حضرت مجلس دروس مروّج المذهب الذى انتهت اليه رياسة الامامية، و شرعت في تصنيف وثيقة الفقهاء، و كتبت إلى آخر الصوم في مجلدين بالاستدلال التمام، و رسالة *ايضاح الطريق* في المحاكمة بين الطائفة الاخبارية و الفرقة الاصولية من اصحابنا، و رجحت منها ان كل اصولى صحيح اخبارى و كل اخبارى صحيح اصولى عملاً، و المستنبط يحتاج اليهما و لكن باصول مقتصد لا بالبسط الذى تداول في زماننا و عند الاخبار و اسانيدنا تسكب الدموع و يحتاج إلى صرف العمر في تصحيح سندها و دلالتها. فرأى الاستاد آيت الله الشيرازى العلامة الآميرزا محمدحسن رحمته الله مكتوباتي، فحسّنها و قال لى مرغبا لى على التصنيف: اكتب، اكتب، مرّتين او ثلاثاً.

و أكملت في هذه البلدة الشريفة فتي الدراية و الرجال عند العلامة الاكمل الحاج أميرزا محمدحسين الطبرسي؛ و كان رحمته الله وقتئذ مشغولا بتصنيف مستدرک الوسائل و أجازني. و ذلك بعد ما حصلت من الفتيين بقدر الحاجة بالتلمذ على الحاج الآميرزا حسين بن الحاج محمدخليل في النجف. و كان رحمته الله يدرس فيهما في ليالي شهر رمضان. ثم جئت إلى قاين لزيارة الوالدين و صلة الأرحام و نزلت في بلدة البرجند و اشتغلت بالتدريس و التصنيف.

فمما جرى على قلمي في الفقه:

وثيقة الفقهاء.

و رسالة في صلوة الجمعة، مفضلاً، رجحت فيها الوجوب العيني. و عملي على الجمع بينها و الظهر.

و رسالة في تزويج البكر، وافقت الكليني و شركائه في استقلال الأب و الجد بالولاية و عملي على التشريك.

و رسالة في إرث الزوجة و الحبوة.

و رسالة في طلاق زوجة الغائب.

و رسالة في منجزات المريض و اخترت أئها من الأصل.

و رسالة في حرمة الترياك و توابعها.

و رسالة في السير و السلوك.

و في الكلام و العقائد الخمس و الأخلاق:

كتاب نور المعرفة، مفضلاً (نسخه ٣٤٠٦ كتابخانه آيت الله مرعشي و ٢١٨٦ و ٨٩٩٩ آستان قدس رضوي).

و رسالة بداية المعرفة، مختصراً (تأليف ١٣٠٠ سامرا، نسخه ٣٤١٤/١ كتابخانه آيت الله مرعشي).

و رسالة ذخيرة المعاد في الإجازة لأفلاذ الأكباد، مفصل، مشتمل على مطالب مهمّة (تأليف ١٣٤٤ق، نسخه ٣٤١٨/٢ كتابخانه آيت الله مرعشي).

و بغية الطالب في الإمام الغائب، فيها ردّ شبهات البائية و البهائية، طبعت (فارسي، نسخه ٣٤١٣ كتابخانه آيت الله مرعشي).
و رسالة إكفاء المكائد في الردّ على الصوفية، طبعت.

و في الأخبار و المواعظ و المراثي:
الكبريت الأحمر في شرائط المنبر، طبع مكررا و ترجم بلسان الاردوئي الهندي، و طبع أيضا على ما سمعت من الثقة (تأليف ١٣٣٠، نسخه ٣٤١٧/١ كتابخانه آيت الله مرعشي).

و مفتاح الفردوس.
و كتب ثلاثة في الرجال و الدراية.
و رسالة في ترتيب أخبار تهذيب الشيخ و الكتب الثلاثة الأخر في ما روه في غير بابها. و انه أمر مهمّ جدّا لما حصلت في الكتب الاستدلالية. و رسالة صاحب الوافية ذهب من البين. و ترتيب السيّد هاشم البحريني قلت نسخه الأ عند السيّد العلامة السيّد حسن الكاظمي سلّمه الله تعالى.
و رسالة وقايع الشهور و الأيام.

و في الأدعية:
كتاب فاكهة الذاكرين، طبع، جيّدا (نسخه ١٢٤٣٣ كتابخانه آستان قدس رضوي).
رسالة الرجبية، في التشويق إلى زيارة المشاهد المشرفة في رجب، و خصوصا مولانا الرضا عليه السلام، و حاوية لفوائد مهمة و لشرح الزيارة الرجبية (يك بار در سال ١٣٤٩ق چاپ سنگی شده، از روی همان به اهتمام مرحوم حاج رضا عمادزاده در اصفهان افست شده و بار دیگر به اهتمام نگارنده این سطور همراه با تعلیقات مرحوم آیت الله شیخ علی نمازی شاهرودی در سال ١٣٧٩ش در آستانه هفتادمین سالگرد رحلت مؤلف بزرگوار به صورت حروفی چاپ شده است).

و کتبت شیئا فی تفسیر کلام الله تعالی و اشتغلت منه بالامور الواجبة.

و رسالة إيضاح الطريق فيها مهمات الأصول (نسخه ۳۴۱۸/۱) کتابخانه آیت الله مرعشی).

و مختصر فی فنّ القرائة.

و رسالة فی الردّ علی رسالة الملا شمس الهراتی الرضوی النسب عمری المشرب، المسمی بالصمصام المهدوی فی ردّ خان ملا علی خان الهروی.

والسلام علیکم و رحمة الله و بركاته. و التمس الدعاء منکم.

کتبه بیمنه الدائرة فی ۵ شهر ذی القعدة الحرام ۱۳۴۸.

حامدا مصليا مسلما داعيا للاخوان و خصوصا لعلمائنا و مشايخنا الاعلام

مستدعيا من المؤمنین خصوصا سيدنا العالم کثر الله أمثاله فی العلماء.^۱

(ب) آثار دیگر که در این زندگینامه خودنوشت مختصر یاد نکرده است:

آیات الأحکام، به ترتیب کتابهای فقهی، از طهارت تا دیات، تألیف: شوال

۱۲۹۹، سامراء، نسخه ۳۴۱۴/۲ کتابخانه آیت الله مرعشی.

الإجازة الوجيزة للدرّة الفاخرة العزیزة، متن اجازة به آیت الله مرعشی نجفی در

سال ۱۳۴۱ق که به خط مؤلف در کتاب المسلسلات ج ۱ درج شده و بار دیگر به

کوشش نگارنده این سطور در کتاب عطارد دانش (جشن نامه استاد محقق عزیز الله

عطاردی، ص... چاپ شده است.

أخلاق، فارسی مختصر، تألیف ۱۳۰۰ق سامرا، نسخه ۳۴۱۴/۶ کتابخانه آیت الله مرعشی.

الإعسار، رساله فقهی درباره مردی که نتواند متکفل مخارج همسرش شود یا زنی که

همسرش گم شده باشد، تألیف: رجب ۱۳۵۰، نسخه ۳۴۱۰/۱ کتابخانه آیت الله مرعشی.

تذکرة الطالب فی من رای الإمام الغائب (عربی، نسخه ۳۴۱۷/۲ کتابخانه

آیت الله مرعشی).

جنگ (متفرقات، نسخه ۳۴۱۲ مرعشی).

الدرّة البيضاء فی نبد من أحوال أصحاب الکساء (عربی، نسخه ۳۴۱۴/۵ کتابخانه

آیت الله مرعشی).

۱. نقل از کتاب المسلسلات فی الإجازات، ج ۲، ص ۱۲ و ۱۳.

- رجال قاین (چاپ شده به اهتمام استاد سید جلال‌الدین محدث ارموی).
- الرجعة فی النکاح (در باب طلاق، نسخه ۳۴۱۰/۲ کتابخانه آیت‌الله مرعشی).
- سفینة القماش و مدینة الریاش (جنگ، نسخه ۳۴۰۹ کتابخانه آیت‌الله مرعشی).
- شرح نظم اللالی (شرح مختصر بر منظومه نظم اللالی در تجوید، تألیف ۱۲۹۶ ق مشهد، نسخه ۳۴۱۰/۲ کتابخانه آیت‌الله مرعشی).
- العوائد القروية فی شرح الفوائد الغروية (شرحی بر کتاب عمدة المقال استادش سید ابوطالب قائی در رجال و درایه، نسخه ۳۴۰۷/۱ و ۳۴۰۸ کتابخانه آیت‌الله مرعشی).
- الفوائد الطوسية و الدروس الرجالية (تألیف ۱۳۵۰، نسخه ۳۴۱۶ کتابخانه آیت‌الله مرعشی).
- الفوائد الکاظمية (درباره آن به تفصیل سخن می‌گویم).
- لبّ الخطاب فی ردّ شبهات أهل الكتاب (نسخه ۳۴۱۱ کتابخانه آیت‌الله مرعشی).
- نصح الإستغاثة (در حرمت شراب و افیون و حشیش، نسخه ۱۲۴۴۵ آستان قدس رضوی).
- إزاحة الريبة (در وجوب نماز جمعه، فرزندش شیخ محمدحسین آیتی در کتاب بهارستان / ۳۰۷ از آن یاد کرده است).
- أجوبة المسائل الواردة من الآفاق.
- أجوبة المسائل الواردة من ما وراء النهر (این دو رساله را محقق بیرجندی در شرح حال خودنوشت - که برای علامه میرزا محمدعلی اردوبادی نوشته - یاد کرده است. وقایع الأيام خیابانی، مجلد صیام / ۶۷۲).
- زهر الرياض (تعلیقه‌ای بر ریاض المسائل در فقه. بهارستان / ۳۰۷).
- عين الباصرة (شرحی ناتمام بر تبصره علامه حلی، بهارستان / ۳۰۷).
- فصل الخطاب (در اثبات نبوت خاصه، از کتابهای آسمانی دیگر، بهارستان / ۳۰۷).
- دیوان شعر (حدود هزار بیت، بهارستان / ۳۰۷، نمونه‌ای از اشعار فارسی و عربی مؤلف در مقدمه‌التحقیق نگارنده بر رساله رجبیه درج شده است).
- ج) الفوائد الکاظمية یکی از آثار گرانقدر فقیه محقق مرحوم علامه آیت‌الله شیخ محمدباقر بیرجندی است که تا کنون به چاپ نرسیده است.

علامه محقق میرزا محمدعلی اردوبادی درباره آن می‌نویسد:

الفوائد الكاظمية في اثبات حاجة المستنبت إلى الرجال و الدراية، سيما في باب العلاج و التراجيح و عدم الاكتفاء بالنقل، لكثرة الاشتباه فيه و مراجعة اصول الفن، تاييداً للمحقق القمي في هامش الغنائم و ردّاً عليه في جامع الشتات، سماها و جيزة المقال في شدة الاحتياج إلى الرجال، و فيه الحاجة إلى الفحص عن الشهرة و الإجماعات المنقولة و عدم الاكتفاء بمجرد النقل لكثرة الاشتباه فيه أيضاً كما في كشف القناع و رسالة صلوة الجمعة للشهيد الثاني و غيرها.^۱ شيخ آقابزرگ تهرانی نیز از آن به عنوان و جيزة المقال في الرجال یاد کرده است.^۲ نسخه خطی آن به شماره ۳۴۱۵ در کتابخانه آیت‌الله العظمی مرعشی نجفی نگاهداری می‌شود. این نسخه به خط میرزا عبد الجواد چهندوکی است که نشان مقابله مؤلف بزرگوار و اضافات و تصحیح‌های فراوان او را دارد. اصل کتاب به دست مؤلف در ماه رجب ۱۳۳۸ در شهر کاظمین به اتمام رسیده و تحریر نسخه در روز ۵ ربیع الثاني (بدون ذکر سال) در مدرسه عتیقه بیرجند انجام شده است. فهرست مختصر و شتاب‌زده ۴۵ فایده آن به شرح زیر است:

تعریف و موضوع درایه (برگ ۱) / عمل به اخبار آحاد (برگ ۶) / نخستین مؤلفان عامه در رجال و درایه (برگ ۱۰) / معنا و شروط اجتهاد (برگ ۱۱) / ضرورت یا عدم ضرورت علم کلام و منطق (برگ ۱۴) / دیدگاه متقدمان در باب اعتبار حدیث (برگ ۱۶) / وجوب فحص از متون اخبار قبل از عمل به قواعد عامه (برگ ۱۸) / اعتبار اخباری که در نظر متأخران صحیح نیست (برگ ۱۸) / حمل برخی از اخبار بر تقیه (برگ ۱۸) / نکاتی در تعادل و تراجیح (برگ ۲۰) / نکته‌ای در علم اصول (برگ ۲۴) / بعضی از مصنفان و تصنیفات در علم رجال و درایه (برگ ۲۴) / مشایخ شیخ طوسی از عامه (برگ ۲۵) / ابن ابی‌جید (برگ ۲۵) / محمد بن سنان (ص ۲۵) / روایات مرسل (برگ ۳۰) / سیدحسین بروجردی و منظومه رجالیه او (برگ ۳۰) / معنای لفظی

۱. وقایع الایام ملا علی خیابانی، مجلد صیام / ۶۷۱ نقل از مجموعه رجالی محقق اردو بادی.

۲. الذریعة ۵۴/۲۵.

اجازه (برگ ۳۰) / مؤلفان در علم رجال و درایه در قرن ۱۳ و ۱۴ (برگ ۳۰) /
 حاشیه شیخ محمد بن حسن بر رجال میرزا محمد (برگ ۴۱) / رساله ابن عودی
 جزینی درباره شهید ثانی (برگ ۴۳) درباره ذوالدمعه و کتابسوزی‌ها (برگ ۴۳) /
 مؤلفان رجال عامه و مسانید (برگ ۵۵) / نقدی بر بخاری (برگ ۶۲) / مراد از اصول
 در کتب خاصه و عامه (برگ ۷۳) / ضرورت رجوع به قرائن در استنباط (برگ
 ۷۶) / تصرف ناسخان در کتابها مثل رجال کشی و مناقب ابن شهر آشوب (برگ
 ۸۳) / مراتب اهل حدیث در نظر عامه (برگ ۸۴) / کتاب مجموع الرائق (برگ ۸۵) /
 نکاتی منقول از مجموع الرائق (برگ ۸۷) / نکاتی از کتب عامه درباره اصحاب (برگ
 ۹۲) / درباره نواب اربعه حضرت مهدی علیه السلام (برگ ۹۳) / درباره فقه عامه (برگ
 ۹۳) / تعلیقاتی بر رواشع میرداماد (برگ ۹۴) / درباره شمار زیادی از عالمان شیعه و
 سنی (برگ ۹۷) / معرفی برخی از عالمان قاین و بیرجند (برگ ۱۱۲) / محمد بن
 اسماعیل بن بزیع (برگ ۱۳۸) / مواردی از اختلافات صحابه با هم (برگ ۱۴۴) /
 ضرورت رجوع به کتب عهدین و صحاح سته برای ابطال اهل کتاب و اهل تسنن
 (برگ ۱۵۰) / مطاعن ائمه اربعه تسنن از زبان دانشمندان آنان (برگ ۱۵۰) / درباره
 فقهای اهل تسنن (برگ ۱۵۹) / آثار قلت رجوع به اخبار و اسانید (برگ ۱۶۰) /
 درباره رساله فقه الرضا (برگ ۱۶۵) / تمییز بعضی از مشترکات (برگ ۱۷۱) / طریق
 وسط میانه اخباری‌ها و اصولی‌ها (ص ۱۹۳) / درباره صحیفه سجاده (برگ ۱۸۲).
 پیوست این مجموعه متن اجازات محدث نوری و علامه سیدحسن صدر کاظمی به
 مؤلف است (برگ ۱۸۷ به بعد).^۱

نگارنده این سطور پیش‌تر دو رساله از آیت‌الله بیرجندی را تحقیق و منتشر کرده است:
 یکی، رساله رجبیه، همراه با تعلیقات آیت‌الله شیخ علی نمازی شاهرودی و مقدمه التحقیق
 مبسوط درباره شرح حال و آثار محقق بیرجندی (تهران: انتشارات ابرون).

۱. این فهرست در زمانی بسیار کوتاه تنظیم شده و نیاز به دقت بیشتر دارد.

دوم، الدرّة الوجیزة که متن اجازه مبسوط و مفصل و پرنکته محقق بیرجندی به مرحوم آیت الله مرعشی نجفی است (ضمن کتاب عطارد دانش، جشن نامه نکوداشت علامه محقق عزیزالله عطاردی، تهران: کتابخانه مجلس، ۱۳۹۰ش، چاپ شده است).

اینک با همراهی صدیق مخلص و دانشور جناب ابوالفضل حافظیان - که نسخه عکسی الفوائد الکاظمیه را سخاوتمندانه و بزرگ منشانه در اختیار نگارنده قرار داد- توفیق انتشار پاره‌ای از فوائد این کتاب گرامی که ارتباط بیشتری با کتابشناسی و متعلقات آن دارد، نصیب می‌شود.

بدان امید که مجموعه کامل آثار این بزرگ مرد میدان پژوهش و ایمان و عمل منتشر شود.

بر ناظران پژوهشگر به خوبی پیداست که این فوائد، در ردیف کتاب تفصیلی مستقل و نسخه نهائی جای ندارد، بلکه بیشتر می‌توان آن را نوعی یادداشت اولیه دانست که البته حاوی نکات فراوان است. لذا نایکدستی در اجمال و تفصیل توضیحات را نباید اشکالی در آن دانست.

همچنین گریزهای مختلف به نکات پراکنده در حین مباحث دیگر، یکی از ویژگی‌های نگارشی مؤلف بزرگوار در تمام آثار اوست که برای رعایت امانت به همان صورت نقل شده و خوانندگان گرامی به آن متوجه خواهند شد.

بعضی از مؤلفان در علم رجال و درایه
(فائده ١٨، برگ ٣٠-٤١)

فائدة

تَمَّن صَنَّفَ فِي الرِّجَالِ وَ الدَّرَايَةِ فِي هَذِهِ الْأَعْصَارِ:

١. السَّيِّدُ مُحَمَّدَبَاقِرُ بْنُ مُحَمَّدَتَقِيٍّ -بِالنُّونِ- الرَّشْتِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ قَدِّسَ سِرُّهُ. لَهُ رِسَالَاتٌ يَبْلُغُ خَمْسِينَ رِسَالَةً.
٢. وَ الْآقَا مُحَمَّدْمَهْدِيُّ بْنُ الْحَاجِّ مُحَمَّدِابْرَاهِيمِ الْكَرْبَاسِيِّ صَاحِبِ الْبَشَارَاتِ فِي الْأُصُولِ، عَلَى سَبْكِ إِشَارَاتِ وَالِدِهِ وَ ابْنِ سَبْطِ مِنْهُ، وَ الْمَعْرَاجِ شَرْحِ مَنْهَاجِ وَالِدِهِ فِي الْفِقْهِ، وَ لَهُ رِسَالَةٌ مَبْسُوطَةٌ فِي لَفْظِ ثِقَةٍ، كَثِيرُ الْفَوَائِدِ.
٣. وَ الْمَوْلَى مُحَمَّدَتَقِيُّ الْهَرَوِيُّ النَّجْفِيُّ. لَهُ فِي الرِّجَالِ وَ الدَّرَايَةِ نِهَاجُ الْآمَالِ، مَدْحٌ فِيهِ السَّيِّدِ كَاطِمِ الرَّشْتِيِّ وَ صَارَ سَبَبٌ وَهْنَهُ. وَ الْفَوَائِدُ الْغُرُوبِيَّةُ، يُنْقَلُ عَنْهَا السَّيِّدُ حَسَنُ الصِّدْرِ الْكَاطِمِيُّ فِي كِتَابِهِ الرِّجَالِيَّةِ.
٤. وَ الْمَوْلَى الْمُقَدَّسُ الْكَامِلُ الْحَاجُّ مَلَا عَلِيَّ الْكِنِّيُّ. لَهُ تَوْضِيحُ الْمَقَالِ فِي الدَّرَايَةِ وَ الرِّجَالِ. وَ صَنَّفَ فِي الْقَضَاءِ وَ الْمَعَامَلَاتِ وَ كَثِيرٌ مِنْ أَبْوَابِ الْفِقْهِ.
٥. وَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَائِثِيُّ مِنْ تَلَامِيذِ صَاحِبِ الرِّيَاضِ وَ خَالِهِ الْآقَا، لَهُ مِنْتَهَى الْمَقَالِ.
٦. وَ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ السَّيِّدِ هَاشِمِ الْهِنْدِيِّ النَّجْفِيِّ، الْمُتَوَفَّى ٢٩ شَعْبَانَ سَنَةِ ١٣٢٣ لِهٖ كِرَامَاتٌ وَ كُنَّا نَصَلِّيُّ مَعَهُ الْجَمَاعَةَ بِنَجْفٍ. لَهُ نَظْمُ اللَّأَلِيِّ فِي الرِّجَالِ. وَ صَنَّفَ شَوَارِعَ الْأَعْلَامِ فِي شَرْحِ شَرَايِعِ الْإِسْلَامِ وَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ عَلَى النَّافِعِ وَ كَتَبَا جَمًّا. وَ هُوَ مِنْ تَلَامِيذِ الْآقَا سَيِّدِ حَسَنِ التُّرْكِ.
٧. وَ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الرِّضْوِيُّ الْقَصِيرُ الْمَشْهَدِيُّ. لَهُ مَصْنُفَاتٌ مِنْهَا كِتَابُ الرِّجَالِ، وَ الْمَصَابِيحُ فِي تَمَامِ أَبْوَابِ الْفِقْهِ، وَ أَعْلَامُ الْوَرَى خَرَجَ مِنْهُ كِتَابُ الطَّهَارَةِ إِلَى التَّيْمِمِ، وَ شَرْحُ مَبْسُوطِ عَلِيِّ اللَّمْعَةِ. تُوَفِّي سَنَةَ أَلْفٍ وَ مَائَتَيْنِ وَ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ (١٢٥٥) بِبَلَدَةِ قَمِّ وَ حُمِلَ إِلَى مَشْهَدِ الرِّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دُفِنَ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ مِمَّا يَلِي رَأْسَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
٨. وَ الْمِيرْزَا مُحَمَّدُ جَوَادُ آقَا التَّبْرِيزِيِّ. لَهُ تَرْتِيبُ خِلَاصَةِ الْعِلْمِ وَ حَمَلُ الْقَسْمَيْنِ قِسْمًا وَاحِدًا مَعَ الْعِلْمِ. فَرَّغَ مِنْهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ تَاسِعَ عَشْرِ الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ بَعْدَ الثَّلَاثِ مِائَةِ وَ الْأَلْفِ.

و ما أجاد في إسقاط عذر العلامة في تصنيفه بأنه لما كان معرفة الرجال شرط الاجتهاد والاستنباط صتّف فيهم.

٩. و الفاضل القندهارى المشهدى المولى عبدالله ابن المولى نجم الدين، له تذكرة العلماء في الرجال. و صتّف كتباً حسنة، منها: الفوائد البهية في شرح عقائد البهائية، و كشف الغطاء في مسألة البداء، و رسالة الهداية في تفسير آية الولاية، و كتاب حلّ العقال في خلق الأعمال، و مصارع الملحدّين في ردّ الصوفية و المتفلسفين، و دلالة السالكين في قواعد العارفين، و ترجمة تفسير الإمام العسكري عليه السلام، و رسالة البرهان في قطع شبه الشيطان، و كتاب المقالات، و تحرير الأصول، و حواشى شرح الطوالع، و كتاب الكشكول الموسوم بخوان الأخوان.

حرص المسلمون من العامة و الخاصة بعد التأليف بينهم على ان اخرجوا الانكليسية عن بلادهم. ففعلوا و اخرجوا عساكرهم و كانوا اربعين فوجاً. فلما وقع الصلح بين امرائهم و الانكليس، شرط عليهم الانكليس خروج المولى المرقوم من افغانستان. فخرج إلى مشهد الرضا عليه السلام و اشتغل بالترويج و الوعظ في شهر رمضان بمسجد كوهرشاد حتى قضى نحبه رحمة الله عليه و على جميع علمائنا خصوصاً.

و له ابن يقرء المراثي لقبّ باحتشام الواعظين صالح متقى. سلّمه الله تعالى.

١٠. و الشيخ الاعظم الانصارى كما تقدّم.

١١. و العالم الفاضل الآميرزا ابراهيم الخوئى ابن الحسين بن على من المعاصرين. له ملخص الرجال. تلمذ على الشيخ الاعظم و قتل نجوى في وقعة هجوم العدو عليهم، فخرج للدفاع و قتل. و له: شرح نهج البلاغة و كتاب اربعين حديثاً مع الشرح جيّد و اكثره من كمال الدين.

١٢. و السيّد السند العالم الزاهد الحاج سيّد محمدعلى ابن العلامة الفهامة الحاج آميرزا حسين الشهرستاني الكربلائي من المعاصرين له شرح الوجيزة البهائية مختصر و له رسالات أخر.

١٣. و منهم السيّد العالم السيّد محمدعلى الشاه عبدالعظيمى له منتخب الرجال صغير كان مجازاً من الحاج آميرزا حسين الطهراني دفن بجانب العلامة الحلّي رحمته الله بجناح ايوان المطلّى بالتّجف و هو اخو زوجة الشيخ باقر القمى السالك الزاهد.

١٤. ومنهم السيد العلامة ابو محمد حسن بن السيد العلامة السيد هادي الكاظمي لقب بالصدر لان صدر الدين العاملی الاصفهانی المجيز للشيخ المرتضى و المعلق على رجال ابى على عم والده و هم من احفاد بنات الشهيد الثاني و هذا السيد العلامة ابو محمد حسن ابن السيد الهادي الموسوي الكاظمي سلمه الله تعالى له تبخر عظيم في علوم كثيرة و على الخصوص في رجال العامة و الخاصة و فن الدراية و هو من شركائنا في مجلس درس المرحوم الاميرزا محمد حسن الشيرازي الذي انحصر رياسة الامامية في عصره رحمته الله عليه.

له كتب كثيرة في الرجال منها تكملة أمل الآمل في ثلاث مجلدات و منها كتاب طبقات الرواة ذكرني في المجلد الثالث منه بوصف بليغ حسن و كتب لي اجازة مبسطة صرح فيه ببلوغى درجة عالية من الاجتهاد و اجاز فيه السيد العالم الكامل المتبحر صدر الدين ابن سيدنا و مروّجنا و مجيزنا في الاجتهاد السيد اسمعيل ابن السيد صدر الدين العاملی المتقدم رحمته الله و الشيخ محمد باقر بن محمد تقى بن محمد باقر الاصفهانی.

و منها بغية الوعاة في طبقات مشايخ الاجازات و فيه اجازة للسيد العالم المرتضى الهندي الجهانپوري الذي كتب بالتماسه شيخنا الحاج ميرزا حسين التوري كتاب اللؤلؤ والمرجان. و منها مختلف الرجال، مقدمة مبسطة نافعة في قواعد الدراية.

و منها كتاب الدرر الموسوية في شرح العقائد الجعفرية و هي مقدمة كشف الغطاء. و منها سبيل الصالحين في السلوك و طريق العبودية.

و منها احياء النفوس بآداب ابن طاووس جمع فيه بيانات السيد جمال الدين و مواعظه و نصايحه في جميع كتبه. و منها شرح نجات العباد مبسوط خرج منه إلى آداب التخلي في مجلد ضخيم سماه سبيل الرشاد.

و منها توضيح مدارك السداد خرج تمام الطهارة و الصلوة في اربع مجلدات. و منها كتاب المسائل التفسيرية. و منها رسالة الغالية لأهل الانظار العالية في حرمة حلق اللحية. و منها رسالته الدر النظيم في مسألة التتميم يعنى تتميم الكر بالماء التّجس.

و منها رسالة اباحة الصلوة في المشكوك التي عنونها سيدنا الاستاد المتقدم و رجح الجواز. و منها رسالة اياتة الصدور في حال موقوفة ابن اذنيه المأثور في ارث ذات الولد من الرباع اثبت فيها كونها رواية صحيحة عن الصادق عليه السلام و قد سبقناه نحن اليه و لله الحمد.

و منها رسالة صحيح الخبر في الجمع بين الصلوتين في المحضر اخرج فيها ما في الصحاح الست من النصوص النبوية و ذكر اسامي من وافق الامامية من علماء العامة. و منها رسالة تبيين الرشاد في لبس السواد على الأئمة الأجداد عليهم السلام وله رسالات كثيرة في مسائل عديدة.

و منها كتاب مجالس المؤمنين في وفيات المعصومين من النبي صلى الله عليه وآله إلى العسكري و فضائلهم و اولادهم. و منها كتاب الرجعة. و منها كتاب النصوص المأثورة على الحجة عليه السلام من طرق العامة.

و منها كتاب القريب من التقريب. اخرج فيه جميع من نص ابن حجر على تشييعه. و منها كتاب عيون الرجال في من نصوا على ثقته و عدالته و ثبت ذلك بمزكبين عدلين في كل طبقة.

و منها نكت الرجال. جمع فيه ما كتبه عمّ ابيه السيد صدر الدين على هامش رجال ابي على الحائري. و هي نكات و دقائق جليhle تكشف عن تبحره.

و منها كتاب تأسيس الشيعة الكرام لسائر فنون الاسلام. رتبته على ترتيب تدوين العلوم الاسلامية. و جعل لكل علم صحائف ثلاث: الصحيفة الأولى في من أسسه، الصحيفة الثانية في اول من صنّف فيه، الصحيفة الثالثة في ائمة ذلك الفن.

و منها كتاب اقرارات الخليفة الثاني بنصّ النبي صلى الله عليه وآله على إمامة أمير المؤمنين. و فيه فوائد أخر. و منها اللوامع الحسينية في اصول الفقه. و منها حدائق الوصول إلى علم الأصول. و منها اللباب في شرح رسالة الاستصحاب و تعارض الاستصحابين. و منها رسالة مبسوطه في التعادل و التراجيح.

و منها نزهة أهل الحرمين في عمارة حرم أمير المؤمنين و حرم ابي عبدالله الحسين عليهما السلام. ذكر فيه اول من عمّرهما و كم مرة جدّد تعميرهما و اول من سكن الحائر و فوائد جمّة. و منها خلاصة النحو في علم النحو. و منها كتاب طعن علماء الجمهور بعضهم على بعض.

الى غير ذلك مما يبلغ نيف و مائة. و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. اجازني بجميع ذلك و بجميع كتب الاصحاب في كل فن لفظا و كتبا بخطه الشريف اّدام الله تأييده.

١٥. و منهم السيّد الأجلّ صاحب الكرامات السيّد مهدي الحلاوي.
١٦. و منهم الميرزا محمد الاخباري المعارض للشيخ الاكبر الشيخ جعفر.
١٧. و منهم ابو علي الحائري. كتب كتابه منتهى المقال بأمر السيّد المحقق السيّد محسن الاعرج الكاظمي جمع فيه فوائد استاديته الآقا باقر و بحر العلوم و المشتركات و اصول الرجال و غير ذلك.
- و لكّنه غلط في مواضع كثيرة منه كما وجدنا و علّقنا عليه و نبّه عليها صدر الدين المتقدم في تعليقات الكتاب و صاحب مختلف الرجال و قد عرفته فيه.
- و سمعت الشيخ الاستاد صاحب مستدرک الوسائل مكرّراً يقول:
- اوصى السيّد محمداقرا الرشتي الرجالي حجة الاسلام ولده السيّد اسدالله بأن لا يكون ذلك الكتاب في خزانة كتبه. و الانصاف خلافه. و اى كتاب يخلو عن ذلك غير ذلك الكتاب الذي لا ريب فيه؟
- فانظر إلى رجال ابن داوود، الذي يقول والد البهائي في درأيته أن اعتماده عليه و إلى خلاصة العلامة و ما يوجد فيهما بالوجدان و شهادة مهرة الفنّ. حتى الجامع الكافي ترى فيه مثلاً رواية ان يزيد (لع) راح إلى المدينة بعد وقعة الطف و وقع عنه بنفسه اباحة المدينة و قتل اهلها، مع أن المقطوع من التواريخ و غيرها خلافه.
١٨. و منهم العالم المتبحرّ الآميرزا محمداقرا الاصفهاني صاحب روضات الجنات في احوال الاعيان و السادات، جيّد كبير كثير النفع، فيه فوائد متفرقة الا أن شيخنا النوري مع اخذه منه في خاتمة مستدرک الوسائل كان يخطيه في مواضع كثيرة منه. و لا يضرّ بتوقير الكتاب و مصنّفه. كفى بالمرء نبلا ان تعدّ معائبه.
١٩. و من المعاصرين: منهم العالم الكامل المتقى الحاج شيخ عباس القمى ادام الله تسديده جمع في العلماء و ذكر اسم الجاني الحقيير فيهم كالسيّد الصدرى المتقدم في المجلد الثالث من تكملة المتقدم إليها الاشارة. و ذكرني في من صتّف في الدراية و الرجال بأحسن ما يقال. فان المؤمن يحسن الظنّ باخيه. اللهم لا تؤاخذني بما تعلم مني.

٢٠. و منهم الشيخ محمد ابن صاحب المعالم كأبيه و جدّه و ابنه الشيخ على. وصفه الآقا باقر البهبهاني بأئه لم يكن مثله احد في الاطلاع على احوال الرجال. و هو الذي عبّر عنه في منتهى المقال برمز "م د" و غفل عن ذكره في اول كتابه كما في رجال المولى الكنى.
٢١. و منهم الشيخ عبد اللطيف العاملى تلميذ البهائى و المجاز عنه. له كتاب في الرجال.
٢٢. و منهم الشيخ اسماعيل ابن محمد حسين المازندراني المعروف بمخواجوئى المعاصر للآقا هادى ابن محمد صالح المازندراني. له الفوائد الشريفة في الرجال.
٢٣. و منهم المولى نورالدين بن على حيدر العاملى. له نهاية الآمال في ترتيب خلاصة الأقوال للعلامة.
٢٤. و منهم السيّد حسين بن الامير ابراهيم القزوينى المعاصر للتقى المجلسى. له كتاب طريف في الرجال و شرح على الشرايع بسيط. و لوالده المذكور تميم أمل الآمل و شرح زيارة العاشورا.
٢٥. و منهم الشيخ الكبير محمد حسن بن صفر على المازندراني. له نتيجة المقال في الرجال.
٢٦. و منهم السيّد الجليل بهاء الدين عبد الحميد النبلى (و النيل كانت قرية على الفرات). له كتاب الرجال. و هو من تلاميذ ابن فهد الحلّى و مجاز منه. و رثاه الشيخ على بن محمد بن طيّ صاحب المسائل المعروفة بمسائل ابن طيّ.
٢٧. و منهم الحاج محمد بن على الاردبيلي من تلاميذ المجلسى. لما عزم على تدوين كتابه جامع الرواة كتب البسملة و الخطبة كل كلمة واحد من علماء العصر تيّمنا، فكتب المحقق الخوانسارى كلمة و المحقق الشيروانى كلمة و هكذا.
- و كتب المجلسى رحمته الله في اجازته له أنه قرأ عليه كتب الاخبار. فياليت بقى الامر على حاله و لم يصر إلى شرّ الامور مستحدثاتها. و هل ينفع ليت؟
٢٨. و منهم الفاضل الكامل خدای آوردى ابن القاسم من اجلاء تلامذة المولى عبدالله التستري.
٢٩. و منهم الآميرزا ابوالمعالي ابن الحاج محمد ابراهيم الكرباسى. له كتب كثيرة في الرجال. منها رسالة في لفظ ثقة مضافا إلى سائر كتبه، و البشارات في اصول الفقه كبير، و رسالة في الشك في التكليف و اقسامه و شرح زيارة العاشورا.

منها رسالة في محمد بن الحسن المبدوّ به في السند، و رسالة في مراسيل ابن ابي عمير، و رسالة في محمد بن سنان، و رسالة في اصحاب الاجماع، و رسالة في تصحيح الغير، إلى نيّف و عشرين رسالة في الرجال.

و اضرّ به الفكر في آخر عمره لما كان دائم الفكر في المباحث التي يدرس او يكتب، حتى أنّه كان يكتب في الحمام. توفيّ صبح الاربعاء السابع و العشرين من شهر صفر سنة خمس عشرة و ثلاثمائة بعد الألف.

و لم يرض بطبع كتبه كالسيّد محمد الشهشهانى الاصفهانى. و هو مثله في الاهتمام بالدرس و التصنيف، حتى أنّه ما حضر تعزية اخيه للاشتغال بالعلم.

٣٠. و للاوّل (أى: الكرباسى) ابن فاضل صالح يكنى بابى الهدى. له أيضا كتابان في

الرجال. اجازته السيّد حسن الصدر الكاظمى.

٣١. و ممن كتب في الدراية و الرجال شريكه في الدروس السيّد السند العالم الكامل

ابوطالب ابن ابي تراب القاينى. له الفوائد الغروية جزءان، احدهما في الرجال و الآخر في

الدراية. و كتبنا شرح الجزئين سابقا و سميّناه بالفوائد القروية في شرح الفوائد الغروية.

و له رُكَّعةٌ غيرها: الكواكب السبعة السيارة في سبع مسائل من عيون الأصول، جيد.

و اللؤلؤة الغالية في اسرار الشهادة. و الدرّة في التوحيد. و مناسك الحج. و رسالة

صلوة المسافرين. و اجوبة المسائل و غير ذلك.

انتهت اليه امر السياسة الشرعية و القضاء و اجراء الحدود حتى القتل. و كان حاكم

القهستان و السيستان المرحوم مير علم خان طاب ثراه مطيعا له. توفيّ السيّد رُكَّعةٌ في

سفر الحج و دفن بالكراچى سنة ١٢٩٣ق.

٣٢. و منهم الشيخ عبدالحسين الطهرانى المعروف بشيخ العراقين. كان يدرس في

الفقه و الرجال و يحضر مجلسه جمع كثير و يعتقدون فيه أنّه افقه عصره مع كون كثيرين

من اعظم الفقهاء في عصره من امثال الشيخ الاعظم الانصارى و صاحب الجواهر و

ابناء الشيخ جعفر و الشيخ راضى و الشيخ محسن خنفر و غيرهم. و خرج عليه في فنّ

الرجال و الدراية شيخنا العلامة التورى رُكَّعةٌ.

٣٣. و منهم السيّد احمد العطار البغدادي ابن السيّد علي. له منظومة في الرجال. و كان مجتهدا صرفا. له في الفقه كتاب سَمَاهُ تحقيق الحق، مبسوط، اربع مجلّدات منه في الطهارة. توفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في ثلاث عشرة و مأتين بعد الألف.

و كان المجتهدون الفقهاء الحائزون له بشرائطه و مقدماته كثيرين في هذا العصر خصوصا بالنجف الاشرف و الحائر المشرف. و السبب فيه انهم كانوا أهل قناعة و زهد، مأكولهم خبز الشعير و لحم البعير و الجاموس. و شربهم ماء البئر.

و كان وقف أحد الممولّين ثيابا لعرس أهل النجف. ثمّ يخلعه و حدث الشيخ محمد حسن الكاظمي من آل ياسين - و كان شيخا كبيرا فقيها عظيما من تلاميذ كاشف الغطاء و شيخ الجواهر، كَتَبَ نَصَلِيَّ معه في الصحن المقدّس في اقامتنا ببلدة الكاظمين رَضِيَ اللهُ عَنْهُمُ - أنّ الشيخ محمدحسن البصرى حضر يوما درس كاشف الغطاء و عليه عباة و قباة من غير الصوف. فما اعتنى به كاشف الغطاء و ما اجاب سؤاله. فلما راجعه بعد ذلك، قال له: فعلت امرا حراما و صرت سبب تخريب الدين بهذا اللباس، لأنّ الطلاب إذا رأوا ذلك مالوا إلى امثال ذلك و يسعون له، فيبطل الفقه و يذهب بذهاب طلبته. فأظهر البصرى كتابا من والديه بأنهما ارسلوا هذا اللباس و كتبوا أنّه عاق ان لم يلبسه. فقال الشيخ: يجب عليك خلافهما في ذلك لأنّ حفظ الدين مقدم على رضاها.

٣٤. و منهم السيّد الفاضل الزاهد السيّد محمدعلي الشاه عبدالعظيمي، المجاور بالغري من تلاميذ الشيخ محمد حسين الفقيه الكاظمي الغروي شارح الشرايع و المجاز منه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. له منتخب الرجال و غرفة الفضائل. دفن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بجانب العلامة الحلّي في جناح ايوان النجف المطلّي. و كان لي صديقا.

٣٥. و منهم المولى محمدعلي بن محمدرضا الساروي المازندراني. له توضيح الاشتباه في الرجال.

و غير من ذكرناهم في هذا المختصر كثيرين. و أنّما ذكرنا هذه الجملة تشويقا للطلاب و للحديث "من ورّخ مومنا فكأنّما أحياه". رواه عن النبي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في كشف الظنون و هو للحاج ملا كاتب الجلي من المتأخرين. و حاله و فوته مذکور في تاريخ هندوستان.

٣٦. و أمّا العلامة الحلّي بحر العلوم فهو أكثرهم اهتماما بهذا الفن الشريف. فكتب كتابه الكبير في الرجال، و اسمه كشف المقال في معرفة الرجال على ما ذكره في ترجمة

محمد بن الحسن بن الوليد من /يضاح/ الاشتباه. و لكنّه تلف فيما تلف من كتبه و اسبابه و لم يره احد على ما ذكره القاضى فى مجالس المؤمنين. ثمّ كتب الخلاصة و صرّح فى اولها بان داعيه على تصنيفه الاحتياج فى الاجتهاد إلى معرفة حال الرواة. و كتب /يضاح/ الاشتباه فى ضبط الاسامى. فلا تقصر ان كنت من أهل الاستنباط و الاجتهاد، و الا فلا تتعرض للكذب الضار بالدين و الازراء بالعلماء الراشدين رحمة الله عليهم اجمعين، و اجتنب سخط مالك يوم الدين و دع هذا الامر الخطير إلى أهله. و فّقنا الله لمرضاته فى العلم و العمل و جنبنا عن الغرور و الخطل.

و ذكر الشهيد الثانى فى رسالة اهداء النصيحة أنّ الاجتهاد من المطالب الدقيقة التى لا ينالها الا... ذو حظّ عظيم. و لا يصل اليه الا كل ذكىّ فهم. نعم. ليس كما توهمه كثير من انّ كل مجتهد لابدّ ان يكون كالعلامة الحلى و الشهيد و الشيخ على الكركسى. بل... للاجتهاد مراتب لا يتناهى. و من ذلك تقاعدوا عن تحصيل الحق حتى آل الامر إلى اندراس معالم هذا الشأن و قلّت او عدمت كتب الرجال و الحديث التى هى اصول الشريعة الغراء و شرط التوصل إلى تلك المرتبة الزهراء مع الاجماع على وجوب كتابتها و تصحيحها فأنّ فى الاخبار صحيحا و سقيما و مضطربا إلى غير ذلك.

فصار هذا سبب خروجهم عن العدالة و عدم جواز الترافع اليهم و الاقتداء بهم و تقليدهم. و ما كان هذا دأب السابقين فقد جمع على بن عبدالله بن الحسين بن بابويه كتابا فى اسماء العلماء الذين تأخّروا عن الشيخ الطوسى إلى زمانه و جمع فيه ما يزيد على خمس مائة فقيه فى أقلّ من عشرين و اكثرهم اصحاب مصنفات عظام علماء اجلاء اعلام و بعضهم يصرف وقته فى تحصيل دين ارسطو بالاشتغال بالمنطق و الفلسفة و يهمل دين النبىّ و تحصيل العلم الواجب الذى لم يقم بكفاية المحتاجين اليه فى كل صقع آحاد... بذلك و شتّع على أهل زمانه كثيرا انتهى من مجموع كلامه عليه السلام ملخصا و رأيت... فى رسالة أجوبة المسائل فى جواب من سأله عن الاقتداء ببعض ائمة الجماعة فى زمانه عليه السلام باصفهان.

درباره رساله ابن عودی و نکات دیگر
(فائده ٢٠/١، برگ ٤٣ به بعد)

فائدة

من علمائنا الرجاليين محمد بن علي بن الحسن العودي الجزيني تلميذ الشهيد الثاني، تشرّف بخدمته في عاشر ربيع الأول من خمس و ثلاثين و تسعمائة إلى يوم انفصاله عنه بالسفر إلى خراسان في عاشر ذي القعدة سنة اثنين و ستين و تسعمائة. و كتب رسالة جيّدة في أحوال استاده الشهيد، ذكر اكثرها سبط الشهيد في الدرّ المنثور. و ادرج جميع ما فيه السيّد حسن الصدر في مختلف الرجال، و ذكر فيه في باب المناجات أنّه رأى استاده و أصحابه الذين أخذوا منه في الجنّة، و أنّه يعنى نفسه دعى إلى الحساب و أمر به إلى النار. فلمّا مرّ على النبيّ و الأئمّة عليهم السلام، أمر النبيّ ﷺ إلى الجنّة و ان النبيّ نشر صحيفة حسناته و إذا في الصفحة الثانية من الورقة الأولى سطر واحد مكتوب فيه بخطّ واضح: "الإيمان و حبّ أهل البيت"، و الباقي بياض. و طلب صحيفة السيئات و هى مملوءة من السيئات، فوضعها تحت ركبته. ثمّ قال: اذهبوا به إلى الجنّة. فقالت الملائكة: يا رسول الله قد رأيت صحيفته. فنشرهما النبيّ ﷺ. فاذا صحيفة الحسنات مملوءة من الحسنات و صحيفة السيئات خالية الا قليلا. فقال ﷺ: خذ ذات اليمين يطلع لك باب من نور مفتوح لك، و هنا نهر الكوثر اغسل فيه حتى يذهب منك قيحك و دماميلك. ففعل كذلك و رأى الشهيد و اصحابه في الجنّة في أنهار و بساتين و معهم محمد الحرّ.

و ذكر من مصنّفات استاده الشهيد حاشية على قواعد العلامة، حقّق فيها المهمّ من المباحث، و مشى فيها مشى الحاشية المشهورة النجارية للمولى السعيد الشيخ الشهيد. و غالب المباحث فيها بينه و بينه. برز منها جلد لطيف إلى كتاب التجارة. اقول: و منه يظهر أنّ النجارية المطبوعة على هامش قواعد للشهيد الاول. و كانت نسخة مستقلة موجودة ببلدة الكاظمين عليه السلام عند بعض أهل العلم. و نجار ككتاب و غراب، اصل كل شىء و ما ينحط من الخشب عند نجره. و نجر هذا الكتاب فلان كثير في آخر الكتب و المناسبة ظاهرة.

و ذكر لأستاده الشهيد رحمه الله كتباً كثيرة فيها من غير المشاهير في الكتب الرجالية. و زاد عليها في مختلف الرجال كثيراً و قال أنها بخطه رحمه الله عندي، و ذكر ان له ستين تصنيفاً. و هو سلمه الله تعالى خبير نقاد ثقة من احفاد الشهيد، يتصل إلى نور الدين اخى صاحب المدارك و شرح النافع من طرف الأب و إلى الشيخ على الشهيدى من طرف الام. و حكى عن الشيخ على أنه ذكر في ترجمة جدّه الشيخ حسن أنه مما تواتر عنه -يعنى الشهيد- إنه إذا كان غمص القلم في الدواة يكتب عشرين سطراً او ثلاثين، بل قيل اربعين سطراً. و هذا من جملة التأييدات الالهية. و لذا جعل ابن العودى في كتابه شطراً في كتاباته و محاسن الكرامات له فيها. و قال الشيخ على أنه رأى بخطه الشريف ما يزيد على مائة كتاب.

قال: و ما كان بخطه في ما تلف و احترق لا يعلم مقداره و الذى احترق بظلم أهل البغى من كتبه مقدار ألف كتاب. و بقى منها في الجبل و دمشق و غيرها ما يقرب من ألف كتاب و أكثرها أيضاً اخذه الناس او تلف من النقل و الوضع تحت الأرض. و بقى نحو مائة كتاب وصل بعد فحص تام.

اقول: لم يشتهر ابن العودى بين العلماء لما قيل إنه كان جسوراً على المحقق الكركى، كما ان الحال كذلك في الشيخ ابراهيم القطيفى مع الكركى و الشيخ على الشهيدى بالنسبة إلى المحقق السبزوارى، والله اعلم بحقيقة الحال. و لا شك ان الصادر منهم لمصلحة دينية. و هم (ره) معذورون عندالله سبحانه إن شاء الله.

و منهم الشيخ الفاضل الصفى الحسن بن العباس البلاغى النجفى من تلاميذ المحقق الشيروانى. له تنقيح المقال في توضيح الرجال. و قال فيه في حق استاده المرقوم افضل المتأخرين و اكمل المتبحرين، بل آيت الله في العالمين قدوة المحققين و سلطان الحكماء و المتكلمين إلى قوله: فلعمري أنه وحيد عصره و فريد دهره، هيهات أن يأتى الزمان بمثله / ان الزمان بمثله لبخيل.

و منهم المرحوم الحاج ملا محمدباقر التستري المدفون بمكة زمان مجاورته رأيتته بنجف و كان حريصاً على جمع الكتب باى قيمة كان. و لذا اشتملت خزانه كتبه على كتب كثيرة جيّدة قلماً يوجد مثلها. فيها ما تشتهى الأنفس و تلذّ الأعين.

و مثله السيّد الأوحّد فريد عصره في الزهد، السيّد محمد من تلاميذ السيّد اسدالله ابن الحاج السيّد محمداقر الرشتي الاصفهاني، كان قد يأخذ منه الأستاذ النوري رحمته الله بعض كتب لم يكن عنده بالعاريه. فبيعت كتب الأوّل بتمامها، و كان فيها تنبيه الاريب بخطّ و قرطاس جيّد، اشتراه السيّد حسن الصدر بقيمة غالية. و اما انتخاب الجيّد من تنبيهات السيّد هاشم البحريني فهو للشيخ حسن الدمستاني.

و منهم السيّد هاشم البحريني الكتكاني التوبلي. له كتاب رجال من رجوع إلى الحق و استبصر.

و منهم السيّد المحقّق المدقّق المتبحّر في علوم جمّة، السيّد علي خان شارح الصحيفة. له سلافة العصر في أعيان العصر من الخاصة و العامة، و رسالة ذكر فيها عن الأمير محمداقر ابن الداماد أنّه قال كنت في بعض خلواتي و أوردني مكرّراً "يا غنيّ يا غنيّ" فرأيت خلعي عن جسمي و لوازم عالم الغرور و شاهدت نفسي في عالم رأيت جميع المكوّنات من المؤمن و الكافر و كل نوع منهم متذكراً بذكر "يا غنيّ يا غنيّ". ثمّ رأيت نفسي في هذا العالم عالم الغرور و الزور بعد ما كنت في عالم النور.

و هو رحمته الله أيضاً من مهرة هذه الصناعة. له فيها مقدمة الروائح السماوية، و اصلها شرح على الكافي.

و منهم من المعاصرين السيّد هبة الدين محمد علي ابن الحسين العابد ابن محسن الصرفي، يتصل نسبته إلى الشاه عبدالعظيم المدفون بالرىّ و إلى الامامزاده الحسين ذي الدمعة ابن الولي السعيد زيد الشهيد ابن الإمام السجاد ذي الثقات سيّد العباد علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام.

له الهية و الاسلام. قال لي بكر بلاء شفاها إنّ كتبه علي اقتضاء العصر للردّ علي من خالفنا، و الا فهو غير معتقد بأكثر ما فيه، و عرض علي عبده شبهات و استحسن جواباتي.

و له رسالة في احوال جدّه ذي الدمعة سمّاها بالشمعة، جيّد نافع. و من دقائقها أنّه رد علي من ذكر وفاته رحمته الله في مائة و اربع و ثلاثين كتاج الدين ابن زهرة في غاية الاختصار، و تابعه شيخنا النوري في النجم الثاقب او في مائة و خمس و ثلاثين كالشيخ ابي النصر البخاري و احمد بن عنبة الداودي في العمدة و مؤلف بجر الأنساب و سراج الدين و شيخنا النوري رحمته الله في خانمة المستدرک.

قال سلمه الله تعالى:

و الأدلة على فساد تاريخ حدود ١٣٥ كثيرة:
 أحدها: أن الشيخ أبي النصر البخارى - المورخ وفاة ذى الدمعة بجمس و
 ثلاثين او الأربعين بعد المائة - يعترف و ينص بما اجمع عليه المورخون من ان
 ذى الدمعة قتل ابوه و هو صغير، فرباه الإمام الصادق عليه السلام.
 ثم يقول بعد ذلك ناصًا على ما ذكره آخرون من ان ذى الدمعة مات و له
 ستة و سبعون سنة. و هذا تناقض لا مناص عنه الا بتحريف الناسخين كلمة
 الثلاثين في كتابه عن كلمة الثمانين، لان زيد بن علي عليه السلام قتل في حدود المائة
 والعشرين. فإذا كان ذى الدمعة يومئذ صغيرا في حجر الصادق عليه السلام و قلنا
 بوفاته في سنة ١٣٥ حدود الأربعين و المائة، لم يصح له من العمر الا اقل من
 الثلاثين، بخلاف ما لو كان الثلاثين مصحفا عن الثمانين، صار عمره موافقا
 للستة و السبعين. فتدبر.

الدليل الثانى: ان الشيخ البخارى صرح ان الحسين ذا الدمعة اضر في آخر
 عمره، فيشير إلى أنه كان من المعمرين. سيما و هو القائل كغيره انه اضر في
 آخر عمره فروج ابنته من المهدي ابن المنصور الدوانيقى. و معلوم ان المهدي
 توفي سنة مائة و سبع و ستين عن اثنين و أربعين سنة، لأنه ولد في سنة ١٢٧
 مائة و سبع و عشرين. فلو صح عن البخارى ان ذا الدمعة توفي سنة ١٣٥
 لزم على الاقل أنه زوج بنته المهدي، و المهدي ابن ثمانى سنين.

اقول: ما يصدر من امثال ذلك للتقية المبتلى به العلويون. الا ترى إلى ما
 ذكره الجاحظ في البيان و التبيين أنه لما بعث عمر بن يوسف يعنى والى
 الكوفة، من قبل هشام (لع) برأس زيد بن على، و كلف آل ابي طالب ان
 يبرئوا من زيد و يقوم خطبائهم بذلك. فاول من قام عبدالله بن الحسن
 فأوجز في كلام و جلس. ثم قام عبدالله بن معاوية بن جعفر فأطرب في كلام
 و كان شاعرا بينا و خطيبا لسنا. فانصرف الناس. و قيل لعبدالله بن الحسن فقال:
 لو شئت ان أقول لقلت و لكن لم يكن مقام سرور. فاعجب الناس ذلك منه.

قال هيبه الدين، - وقد سألت أنا عنه سلّمه الله إن لقب جنابك هيبه الدين او هبة الدين؟- فقال إته هيبه الدين. فقلت: هبة الدين أحسن وأجز. و استحسنة الحاضرون، فرجع سلّمه الله تعالى إليه.

الدليل الثالث: أن ذالدمعة كان من الشيوخ و توفي عن ستّ و سبعين سنة كما صرّح به البخارى نفسه و النسابة الأطرفى و الشريف الديباجى فى الفخرى. فلو كانت وفاته فى مائة و خمس و ثلاثين، لزم أن يكون حاضرا فى حرب أخيه يحيى و يكون شيخا أناف على الستين حينما أخوه يحيى شابا قتل فى مائة و خمس و عشرين، و له ثمانية عشر سنة، مع أنه كان أكبر أولاد زيد بن على.

الدليل الرابع: بناء على ما صحّ حتّى عن البخارى من أن ذى الدمعة عمر ستّ و سبعين لو جازت وفاته ١٣٥ كما اشتهر، لزم أن يكون حاضرا فى حروب أبيه زيد، بل يلزم أن يكون أكبر ستّا من أبيه بأكثر من ثلاثين سنة، لأن أباه قتل فى حدود مائة و أحد و عشرين و قد أجمعوا على أنه كان يوم قتل ابن اثنين و أربعين سنة، لأنه من مواليد سنة ثمانين من الهجرة.

الدليل الخامس: اتفق المورّخون حتى الشيخ البخارى أن ذالدمعة حضر حرب محمد و ابراهيم ابني عبدالله المحض و أنه اختفى بعد مقتلهما، و هذا ينافى وفاة ذى الدمعة سنة مائة و خمس و ثلاثين أشدّ التناقى؛ لأنّ محمد بن عبدالله الشهير بالنفس الزكية قتل فى رمضان سنة مائة و خمس و أربعين، و قتل بعده أخوه ابراهيم قتيل باخمرا فى ذى الحجة من تلك الحجة.

الدليل السادس: انّ الحسين ذالدمعة اختفى بعد مقتل محمد و ابراهيم مدّة طويلة فى دار الإمام الصادق عليه السلام بالمدينة كما نطقت به الأخبار المتقدمة و أنه توارى بعدهما تواترا مديدا حتى كاتبه أخوه. و هذا يناسب أن يكون وفاته بعد الثمانين لا دون الثلاثين.

الدليل السابع: دلالة بعض الأخبار على أن أحمد المختفى ابن عيسى مؤتمّ الأشبال ابن زيد الشهيد كانت ولادته فى حياة الحسين ذى الدمعة سنة مائة و سبع و خمسين كما يظهر من مجموع أخبار عيسى بن زيد المنقولة

في مقاتل الطالبين و في عودة الطالب لما توفي عيسى بن زيد أوصى إلى حاضر بابنيه أحمد و زيد و هما طفلان إلى أن قال: فأمر الهادي الخليفة العباسي باحضارهما، فوضعهما على فخذه و بكى - الخبر. و تولى الهادي الخلافة سنة ١٤٩.

الدليل الثامن: قد صحّ كما اشتهر أنّ الحسين ذالدمعة يروى عن الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام. و ولادته عليه السلام نحو مائة و تسع و عشرين. فلو كانت وفاة ذى الدمعة ١٣٥ لزم أن يكون راويا عنه و هو ابن ستّ سنين. الدليل التاسع: سياتى في الجهة السادسة رواية كثيرين من أصحاب الإمامين عليّ الرضا و ابنه محمد الجواد عليهما السلام عن الحسين ذى الدمعة. اولئك الرواة المتأخّرة أعصارهم عن طبقة أهل ١٣٥. كمحمد بن أبي عمير المتوفى سنة ماتين و سبعة عشر و أترابها ممن أدركوا أواخر عصر الإمام الكاظم عليه السلام المتوفى سنة ١٨٣ دون أن يرووا عنه. و هولاء لم يدركوا عصر الإمام الصادق عليه السلام أبدا، مع أنّه عليه السلام توفي سنة ١٤٨. فكيف أدركوا ذالدمعة لو كانت وفاته ١٣٥؟

الدليل العاشر: لو كانت وفاة ذى الدمعة ١٣٥ - مع أنّهم أجمعوا على أن أباه توفي عنه و هو صغير - لزم أن يكون عمره نحو عشرين سنة فقط. و ينافى ذلك عادة ما ذكروا له من الأزواج و الأولاد و البنات. و سنذكر أنّ المعقبيين و الدارجين من أولاده ذكورا و أنثا يبلغون سبعا و عشرين ولدا. فالصحيح هو ما حقّقه و لله الحمد أنّ وفاته كانت في مائة و خمس و ثمانين من الهجرة. و يتفق على هذا جميع الآثار المنقولة عن ذى الدمعة و تواريخه. قال:

و هذا التصحيف كتصحيف التسعين بالسبعين في مدّة بقاء الزهراء عليها السلام بعد أبيها، و تصحيف الحدة - بالمهملة - بالجدة - بالمعجمة - في المنسوب إلى ابن ادريس في ميقات البحر، إلى غير ذلك من النظائر.

ثم أيد ذلك بتصريح ابن حجر في التقريب أنّ الحسين ذالدمعة مات و له ثمانون سنة في حدود التسعين يعنى بعد المائة، و قال:

لقّب بذي الدمعة لكثرة بكائه، فاذا عوتب قال: و هل تركت النار و السهمان لى مضحكا؟ يريد قتل أبيه و أخيه و حرق جثة أبيه بعد أن صلبوه بضع سنين.

و إنّما نقلته بطوله لكثرة فوائده:

منها أن يعرف أن لا يجوز للمحدّث النطس أن يغفل من التصحيف و التحريف فى الراوى و المروى. قال زين الدين فى /المصحّف: و هذا الفنّ الجليل إنّما ينهض باعبائه الحدّاق من العلماء و يكون فى الراوى كتصحيف مراجع بالراء و الجيم ابوالعوام بمزاحم بالزاء المعجمة و الحاء، و تصحيف حريز مجرير و يريد بيزيد و نحو ذلك.

و قد صحّف العلماء فى كتب الرجال كثيرا من الأسماء، من أراد الوقوف عليها فليطالع /المخلاصة و /يضاح الإشتباه فى أسماء الرواة و ينظر ما بينهما من الاختلاف. و قد نبّه الشيخ تقيّ الدين ابن داوود على كثير من ذلك و فى المتن كحديث من صام رمضان و أتبعه ستّا من شوال، صحّفه بعضهم - و هو الصولى على ما نبّه عليه فى وصول الأخيار- بالشين المعجمة، فذكر شيئا و رواه كذلك.

و فى وصول الأخيار ذكر من تحريف المتن حديث احتجر فى المسجد، أى اتّخذ حجرة من حصير يصلّى فيها، فصحّفه بعضهم فقال: احتجم. ثمّ ذكر الشهيد رحمته الله و قد يكون بالسمع كما صحّف بعضهم عاصم الأحوال بواصل الأحذب.

و قد يكون فى المعنى كما فى رواية نحن قوم لنا شرف نحن من عترة (عنزة) صلّى علينا رسول الله صلّى الله عليه وآله. يعنى ما قاله أبو موسى محمد بن المنثى العنزى فإنّه استخدم و ارم (?). بالمصرّح به قبيلة بنى عنزة و بالضمير ما روى أنّه صلّى إلى عنزة و هى حربة تنصب بين يديه فتوهم أنّه صلّى إلى قبيلتهم. ثمّ ذكر الشهيد رحمته الله أنّه... (?).

و مثله باب المتفق و المفق. قال رحمته الله فهذا باب واسع و نوع جليل كثير النفع فى باب الرواية و يحتاج إلى فضل تكلف. و قال فى النوع المؤتلف و المختلف: و معرفته من مهمّات هذا الفنّ حتى أن أشدّ التصحيف ما يقع فى الأسماء لأنّه شىء لا يدخله القياس و لا قبله شىء يدلّ عليه و لا بعده، بخلاف التصحيف الواقع فى المتن و تميّز أن بالطبقة و مع الإشتباه توقّف الرواية إذا كانا بالتفاوت فى القبول و الردّ.

و منهم الفاضل النحرير المولى محمدجعفر بن محمدطاهر الخراسانى له إكليل الرجال على خلاصة العلامة. و أمّا كتاب الكبير للعلامة فى الرجال، فقال القاضى نورالله فى مجالس المؤمنين أنّه أتلّف مع أشياء بعد فوت شاه خدابنده و لم يره أحد. أقول: و اسمه كما ذكر فى /يضاح الإشتباه: كشف المقال فى أحوال الرجال.

(و منهم) الشيخ جواد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ شبيب الجزائري الاصل، البغدادي المولد، النجفي المنشأ. تلمذ في الأصول و غيره على السيد عبدالكريم الأعرجي الكاظمي و على السيد مهدي النجفي و الشيخ جعفر الشروقي و السيد محمد سعيد. له كتاب اللؤلؤ المنتور و ديوان شعر، و كان شاعرا مجيدا.

و منهم العالم الجليل المجيز للصدوق ابن بابويه و المجاز منه، ابو محمد جعفر بن احمد الرازي المعروف بابن الرزي الايلاقي و نزيل الري. و قل من تعرض لذكره الشريف له كما عن الكراچكي نحو مأتين و عشرين كتابا.

منها كتاب جامع الأحاديث. و هو سفر جامع لألف حديث مختصر عن النبي ﷺ على ترتيب حروف الهجاء، ذكر السند في أولها ثم ساق الباقي بهذا السند.

و منها المسلسلات. و منها المانعات من دخول الجنة و رسالة الإمام و الماموم الذي يروى عنه زين الدين في الروض.

و منها كتاب الغايات يذكر فيه من الأخبار ما اشتملت على أفضل التفضيل من نحو أفضل الأعمال كذا و أبغضها إلى الله كذا. (و منها) كتاب العروس في خصائص الجمعة، يروى عنه العلامة المجلسي ﷺ في البحار.

(و منها) كتاب المنجى عن زهد النبي ﷺ، يروى عنه ابراهيم بن هاشم و الفقيه الزاهد الشريف الحسن بن حمزة العلوي المرعشي، المتوفى في ثلاث مائة و ثمانين و خمسين، و المحدث الشريف العلوي قاسم بن علي و محمد بن الحسن بن الوليد و الصدوق و صاحب بن عبّاد و الصفواني راوي الكافي و محمد بن عبدالله الحميري و سهل بن احمد الديباجي عن محمد بن محمد بن اشعث و كلاهما من رواة الجعفريات، و الشريف الجليل هارون ابن موسى ابن اسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام. كان ﷺ محدثا رجاليا.

و منهم الشيخ المتبحر محمد بن الحسن الحرّ ﷺ. له أمل الآمل و خاتمة الوسائل. توفي قبل تولد صاحب الهدائق بثلاث سنين، فإن وفاته كما في مستدرک الوسائل و مطلع الشمس تاريخ طوس في ١١٠٤ق و تولد الشيخ يوسف في ١١٠٧ق. و لذا ذكر في اللؤلؤ أنه يروى عنه بتوسط الشيخ الأجلّ الفقيه محمود بن عبدالسلام.

و منهم الشيخ الأجلّ أبوغالب الزراري رحمته الله له رسالة في حال آل أعين، مذکور کلها في كشكول الشيخ يوسف البحريني صاحب *الحدائق الناضرة في فقه العترة الطاهرة* و الدرّة النجفية و سلاسل الحديد و اللؤلؤة في الإجازات. و فيه كثير من أحوال علمائنا، يروى الشيخ يوسف عن محمود بن عبدالسلام عن الشيخ الحرّ. و رأيت إجازة بعض العلماء لشيخ الحرّ له بخطّ المجيز على ظهر مجلّد الزكاة من الوسائل. و وعد المجلسي رحمته الله في مقدّمة البحار أن يذكر الرسالة بكمالها في إجازات البحار، ثمّ غفل عنه، و هي نافعة كثيرة الفوائد.

بصح

تصرف در رجال كشي و مناقب ابن شهر آشوب (فائده ٢٤، برگ ٨٣)

فائدة

دخلت اليد في ما بأيدينا من إختيارات الكشي للشيخ الطوسي رحمته الله و اختصر ثانيا، لأننا نرى ابن شهر آشوب و الميرزا محمد في حاشية تلخيص الرجال و غيرهما يروون منه أحاديث و أقوال ليست في ما بأيدينا اليوم. و نبه على مثل ذلك على بن طاووس في *الطرائف*. و يظهر من رجال ابن داوود أيضا. و هذا كما فعلوا بنسخة مناقب ابن شهر آشوب، فإنّ ما بأيدينا هو منتخب *المناقب* كما عبّر به السيّد هاشم التوبلي في كتبه من *مدينة المعاجز* و غيره. و شهد بعض المتبحرين بأنّه كبير جدّا وزن كل مجلّد من مجلّداته أرتال كثيرة. و لذا يحكى عنه في أحوال الغيبة و عن الحجّة المنتظر عليه السلام، و هذا إلى آخر أحوال العسكري عليه السلام. و مثل ذلك كتب كثيرة كـ *مخلاة الشيخ البهائي* و *كشكوله* و *الفصول المهمة* لعلي بن محمد المالكي و جامع الأخبار لمحمد بن محمد الشعيري اليميني و *مكارم الأخلاق* و *تفسير الحسيني*.

فلا تغفل، و لا تخطأ من يروى عنها شيئا لا تراه فيها. و لعلّه كما نقص عنها زيد فيها، كما ظهر و سيظهر في حال صحيح البخاري. و كلّ ذلك الفساد وقع من اسقاط القراءة و الاكتفاء بالإجازة. و هي أيضا و الحمد لله في عصرنا فرّ من الميدان. والله المستعان على نواب الزمان.

بصح

درباره كتاب المجموع الرائق
(فائدة ٢٥، برگ ٨٥)

فائدة

من مجموع الرائق من أزهار الحدائق للسيد العالم الفاضل المحدث الكامل. و هو كما وصفه في رياض العلماء: السيد هبة الله بن ابى محمد الحسن الموسوى. وقال في أمل الآمل: كان عالما صالحا عابدا له كتاب الرائق. انتهى. و صرح باسمه في مواضع وجدته في نسخة قديمة. و ذكر فيه جميع عقائد الصدوق و كتاب جمل العلم و العمل للمرتضى رحمته الله. و هو كتاب نفيس صغير الحجم صنفه بأمر أستاذه المفيد رحمته الله مشتمل على العقائد و من الطهارة إلى آخر الزكاة و ذكر الحجّ و لم يذكر الخمس و سننقل عنه إن شاء الله تعالى. و هذا الكتاب أى المجموع الرائق صنفه كما صرح في بعض مواضعه في سنة ثلاث و سبع مائة، فيكون في اواخر عصر العلامة الحلى. و هو مجلدان كبيران. قال في أوله بعد الخطبة:

لما نظرت في بعض الكتب المسندة عن الفضلاء المعظمين و السادة النبلاء المتقدمين و القادة العلماء المصنفين، آثرت أن أجمع من بعض ما صنفوه و سبقوا إلى جمعه و الفوه و عرفوا صحته و حققوه و سبروا معانيه و دققوه و ترووه بعد ذلك و نقلوه.

ثم أفاد رحمته الله أنه يجمع فيه منافع آيات القرآن و ما ورد عنهم عليهم السلام من الطبّ و إمامتهم و فضائلهم و تواريخهم و آدابهم و قبورهم و عدد أولادهم و دلائلهم و مقتل الحسين عليه السلام و زياراتهم و ذكر الممالك و المسالك و النوائب و الحكايات و ملائح الأشعار و خواصّ الأحجار و ما ينتفع به من الدعوات ليستغنى حامله عن حمل كتب كثيرة.

و بناه على اثني عشر بابا فيظهر من كلامه المذكور أنّ الأحاديث المودعة في كتب الأصحاب صحيحة ثابتة عندهم و عنده. و لكنك عرفت مرارا أنّ ذلك لا يغني عنك شيئا، اللهم إلا أن موافقتك لهم بعد اعمال وسعك يزيد اطمينانا، لا أنّ اجتهادهم رحمهم الله تعالى يكون لك برهانا. و هذا أيضا سمعته من استادنا السيد السند المتقدم في الفائدة السابقة (يعنى الميرزا محمدحسن الشيرازى).

بصحة

درباره رساله فقه الرضا عليه السلام
(فائده ٣٩، برگ ١٦٥-١٧١)

فائدة

قال السيّد محمد ابوالحسن (ابومحمد الحسن - ظ) بن السيّد هادي الكاظمي أيضا في رسالة وضعها في حال الكتب المختلف فيه المنسوب إلى مولينا الرضا عليه السلام الموسوم بـ *فقه الرضا* - وسمّاها بـ *فصل القضاء* - ما هذا لفظه:

فاعلم أنّه الكتاب المعروف عند المتقدمين بكتاب *التكليف* لمحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن أبي العزاقر، صنّفه أيام استقامته و كانت الطائفة تعمل به و ترويّه عنه. و تمّن رواه عنه و أخذّه منه شيخ القميين علي بن موسى بن بابويه. و جعله الأصل لرسالة *الشرائع* التي كتبها لابنه الصدوق عليه السلام. و الصدوق يرويّه عن أبيه عنه، و الشيخ المفيد يرويّه عن الصدوق عن أبيه، و الشيخ الطوسي يرويّه عن مشايخه الأربع عن الصدوق عن أبيه عنه.

ثم ذكر من شواهد ذلك ما فيه لفظه ما ينقلونه عن كتاب *التكليف* للشلمغاني في باب الشهادة من قبول عدل واحد إذا كان المدعى ثقة. و من الناقلين الشيخ في كتاب *الغيبية* و *الفهرست* و *العلامة في الخلاصة* و ابن إدريس في *السرائر* و الشهيد الثاني و ابن (أبي) جمهور في *الغوالي* مع رواية أخرى عنه يعملون بها لا بهذه. رواهما في *الغوالي* و غيره عن كتاب *التكليف* متصلا بعين عبارة هذا الكتاب بحيث يجزم و يقطع بأثهما من هذا الكتاب. و قال سلّمه الله تعالى في موضع من الرسالة:

و أمّا ما حكى الشهيد الثاني عن المفيد من أنّه ليس فيه شيء يخالف سوى هذا الحديث، فأظنه نقلا بالمعنى. و أصله ما ذكره العلامة في *الخلاصة* من أنّ المفيد يروي الكتاب الآ حديثا واحدا في كتاب *الشهادة* و الآ فكيف يخفى على المفيد عليه السلام اشتغالها على ما لا تقول به الطائفة مثل تحديد الكرّ بالذي ذكره، و جواز الصلوة بجلد الميتة المدبوغ، و التخيير بين مسح الرجل و غسلها، و خروج المعوذتين من القرآن و نحو ذلك؟

بل المفيد أراد أنّه ليس فيه الآ ما هو مروى غير حديث الشهادة فإنّه موضوع منه و كان شيخ المفيد لم يطلع على استثناء الحسين بن روح عليه السلام منه موضعين

او ثلاثة مواضع. وانه (لع) كذب فيها على الأئمة عليهم السلام واستثنائها رواة هذا الكتاب، و الأ يعملون به لما عن العسكري عليه السلام في كتب بني فضال و لما كان حجة مثل سائر الأخبار الصحيحة عندهم جعله الصدوقان الراويان له حجة و أفتيا بما فيه من غير ذكر الاسم و كذلك سائر القدماء. و هذا سرّ ما يوجد مأخذا لفتاويهم فيه لا أنّه من الرضا عليه السلام.

و أفاد سلمه الله تعالى انّ الذي وجد بمكة و اليمن و كان عليه خطّه الشريف أنّما كان خطّه عليه السلام على ظهر الورق الأوّل و هو من فقه الرضا عليه السلام - إلى قوله عليه السلام: "و منّ عليهم بالثواب". ثمّ سقط منه و الكلام فيه في التوحيد. و ابتداء ما وجد من الوضوء من كتاب التكليف قوله كما في الكتاب لكتّها الحنفية التي قال الله تعالى لنبيّه صلى الله عليه وآله: ﴿اتبع ملّة ابراهيم﴾ و يدلّ على ذلك ما ذكره السيّد على خان شارح الصحيفة على هامش قوله عليه السلام من النسخة: "و منّ عليهم بالثواب" ما لفظه بخطّ يده ثمّ انخرمت الورقة اليسرى، و لا حول و لا قوة الاّ بالله. انتهى.

و أوّل سطر في الصفحة اليسرى في كتاب التكليف لفظه لكتّها الحنفية قال الله - الخ. فعلى قول السيّد حسن الصدر، يكون من أوّل الكتاب إلى "لكتّها الحنفية" من فقه الرضا. و هذا مقدار قليل بقدر سبعة أسطر، و باقى الكتاب كتاب التكليف للشلمغانى و نوادر على بن عيسى الذى بوّبه داوود بن كورة شيخ الكليني رحمته الله من باب الاستطاعة. و أمّا ما وجده السيّد على خان على ظهر الورقة الأولى بخطّ الرضا عليه السلام ما هذا نصّه:

صحّ لأحمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد الشهيد ابن على بن الحسين بن على بن ابى طالب و لابنه جعفر و أخيه محمد و أحمد و هو الملقّب بالسكّين و البزده ما ورد. و هو ابو جعفر الزيدى نسباً. و صحّ ليحيى بن الحسن الحسينى. و كتبه على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب، ألقبت إليهم في محرّم لسنة ثلاث و مأتين للهجرة بمدينة مرو. و لله الحمد. انتهى.

و بالجملة فهو ثلاثة كتب كلّها ناقصة أسطره الأولى كانت في آخر صفحة الأولى من الكتاب للإمام كما وجد على ظهرها، و الباقي كتاب التكليف للشلمغانى إلى باب الاستطاعة، و منه إلى آخر الكتاب من نوادر احمد بن عيسى. و لذا انّ كتاب الحجّ في الأوّل على نهج كغير الحجّ و في الثانى على نهج آخر.

قال السيّد: و أمّا ما فيه مما يدلّ بظاهره على أنّه من الإمام عليه السلام فهو نقل الرواية في كتاب التكليف عن الإمام بغير تغيير او جزء الرواية التي قبلها لا كلام مستقلّ.
و ذكر الميرزا عبدالله الافندى قال في رياض العلماء في الفصل الخامس أنّه بعينه رسالة على بن بابويه.

و يدلّ على أنّ اول كتاب التكليف سقط منه أنّه قال: فقد علمت ما وصفته لك من مسح أسفل انيبيك و نتر إحليلك و لم يتقدّم في النسخ ما يدلّ على شيء من أحكام الاستبراء أصلاً.

أقول: ما ذكره من سقوط شيء من بين " و منّ عليهم بالثواب - و لكتّهما الحنفيّة " فأمر واضح يلتفت إليه كلّ ناظر، و ائى كنت علمته قبل. و لما اطّعت على ما حكاه عن السيّد على خان رحمته الله حمدت الله على ذلك. و أمّا الشاهد الأخير، فلى فيه تأمل، لأنّ عبارة الكتاب هكذا: فإن وجدت بلة في اطراف إحليلك و في ثوبك بعد نتر إحليلك و بعد وضوءك فقد عملت ما وصفته لك من مسح أسفل انيبيك و نتر إحليلك ثلثا فلا تلتفت إلى شيء منه و لا تنقض وضوءك له و لا تغسل منه ثوبك فإنّ ذلك من الحباثل.

فيمكن أن يكون المراد ما وصفه عليه السلام له أى لأحمد السكّين الذي كتب الكتاب شفاها قبل ذلك من كفيّة الاستبراء. بل لعلّه الظاهر من الكلام.

و أمّا ما وجّه به ما يدلّ على أنّه من الإمام عليه السلام فبعيد في الغاية، بل غير ممكن في بعض مواضعه، مثل ما في باب الزكاة من قوله عليه السلام: " و لا يجوز في الزكاة أن يعطى أقلّ من نصف دينار و ائى أروى عن أبى العالم عليه السلام في تقديم الزكاة و تأخيرها أربعة أشهر، و ما في باب غسل الميت و دفنه: " قال العالم عليه السلام: و كتب أبى في وصيّته أن أكفّنه في ثلاثة أثواب، فقلت لأبى: لم تكتب هذا؟ فقال: إئى أخاف أن يغلبك الناس يقولون كفّنه بأربعة أثواب او خمسة أثواب - إلى قوله - و أمرنى أن أجعل ارتفاع قبره أربعة أصابع مفرّجات و قبله غسل على عليه السلام رسول الله و تكفينه، و ما في باب الخمس: " و قال جلّ و علا: ﴿و اعلموا أنّ ما غنمتم من شيء فإنّ لله خمسة و للرسول و لذى القربى﴾ فتطوّل علينا بذلك امتنانا منه و رحمة، و في باب الأغسال ليلة تسعة عشر من شهر رمضان: "هى التي ضرب فيه جدّنا أمير المؤمنين عليه السلام" إلى غير ذلك ممّا يقطع منها

أنه ليس هذا الكتاب تأليف الشلمغاني و لا تأليف علي بن بابويه و الموافقة في بعض عبارات للرسالة و لبعض الفتاوى في كتاب التكاليف، لا يشهد بأنه أحدهما بوجه و ثبت بشهادة الثقات عن حسّ نسختان إحداهما بخط الكوفي عند آباء السيّد علي خان و الثانية النسخة القميّة مع شواهد اطمينانيّة.

و لكنّ في قبالتها شواهد ينصرف عنها مثل الرواية عن أبي بصير بلفظ " روى أبي بصير في صلاة جعفر" لا أنّه منحصر بالجزء الآخر الذي هو نوادر احمد بن عيسى كما توهم إلى غير ذلك ممّا عدّها في مستدرک الوسائل و أجاب عنها بما لا يخلو عن شيء.

نعم. و سبب الكتاب سبب كتب أخبارنا. و بالجملة فالحقّ المحقّق عندي أنّه كتاب من أحد العلماء الثقات كسائر كتبهم. نعم. و هو وجادة يفيد في مقام التأييد و الترجيح.

بصحة

درباره صحيفه سجّاديه

(فائده ٤٢، برگ ١٨٢)

فائدة

قال السميّ الداماد رحمته الله في تعليقه على الصحيفه السجّاديه:

الصحيفة الكريمة السجّادية المسماة إنجيل أهل البيت و زبور آل الرسول عليه السلام متواترة كما سائر الكتب في نسبتها إلى مصنّفها و ذكر الاسناد لبيان طريق حمل الرواية و إجازة تحمّل النقل. و ذلك سنن المشايخ في الإجازات. فنقول: أسانيد المشيخة رضوان الله عليهم في روايتهم الصحيفه المكرمه المتواترة و تحملهم لنقلهم مختلفة. و لفظه حدّثنا في هذا الطريق لعميد الدين و عمود المذهب عميد الروساء من أئمة علماء الأدب و من أفاخم أصحابنا رضوان الله عليهم. فهو الذي روى الصحيفه الكريمة عن السيّد الأجلّ بهاء الشرف. و هذه صورة خطّ شيخنا الشهيد لطيفة على نسخته التي عورضت بنسخة ابن السكون، و عليها - أي على النسخة التي بخطّ ابن السكون - خطّ عميد الدين و الروساء رحمته الله قرأها على السيّد الأجلّ النقيب الأوحد العالم جلال الدين عماد الإسلام ابو جعفر القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن بن معيه أدام الله تعالى علوه، قراءة صحيحة مهذّبة. و رويتها له عن السيّد بهاء الشرف أبي الحسن

محمد بن الحسن بن أحمد عن رجاله المسمين في باطن هذه الورقة. و أجمته روايتها عنى حسبما وقفته عليه و حدّته له. و كتب هبة الله ابن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث و ست مائة و الحمد لله رب العالمين و صلواته و تسليمه على رسوله سيّدنا محمد المصطفى و تسليمه على آله الغرّ اللّهاميم.

إلى هنا حكاية خطّ الشهيد عليه السلام. فأما النسخة التي بخطّ علي بن السكون عليه السلام فطريق الإسناد فيها على هذه الصورة: أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد بن اسماعيل بن اشناس البرّاز قراءة عليه، فأقرّ به، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالله بن المطلب الشيباني - إلى آخر ما في الكتاب. و هناك نسخة أخرى طريقها على هذه الصورة: حدّثنا الشيخ الأجلّ السيّد الإمام السعيد ابو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي إلى ساقّة الاسناد المكتوب في هذه النسخة على الهامش.

إنتهى كلام السيّد المحقق عليه السلام.

و قال السميّ المجلسي عليه السلام في الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة الشريفة:

اختلف مشايخنا في أن المتكلم بقوله حدّثنا، هل هو الشيخ الفاضل الضابط البارع عميد الروساء هبة الله بن حامد أو الشيخ علي بن السكون بعد اتّفاقهم على أن المتكلم به أحدهما.

ثم قال: يروى عن الشيخ البهائي عليه السلام أنّه ابن السكون، و أيّده بما في حواشي الكفعمي، ثمّ حكى عن والده التقى أنّه لا منافاة بينهما و كلاهما يعنى الشيخين الجليلين راويان عن السيّد الأجلّ كما يظهر من الإجازات.

و مثله ذكر السيّد الجزائري في شرحه الموسوم بنور الأنوار، قال:

و أمّا المتكلم بما في الهامش فالظاهر أنّه ابن ادريس و أنّه يروى عن ابن الشيخ عليه السلام فإنّ ابا علي ابن الشيخ كان معمرًا و يمكن أن يسمع عنه ابن ادريس في صغره.

أقول: عميد الروساء هبة الله ابن احمد هو شيخ شيوخ علماء الوقت محمد بن جعفر بن نما و السيّد شمس الدين فخّار بن معد الموسوي، و هما يرويان أيضا الصحيفة المكرّمة عنه كما يرويانه عن ابن ادريس و السيّدان الجليلان علي بن طاووس و احمد بن طاووس رحمة الله عليهم عنهما كما في الإجازات.

و في شرح شيخ الإسلام بديع الزمان قهپائی و ترجمة شيخ محمد صالح ابن محمد باقر قزوینی نیز قائل حدثنا را عميدالروساء گفته اند و او استاد صاحب بن عبّاد است. و علی بن السكون أيضا جليل عظيم معاصر له كما عرفت و التقى المجلسي بعد ما روى الصحيفة عن الحجّة المنتظر عليه السلام مناولة في الرؤيا. قال:

قرأتها على الشيخ بهاء الدين محمد و كتبت صحيفتي و قابلتها مرارا مع النسخة التي كتبها الشيخ شمس الدين محمد صاحب الكرامات جدّ ابی شيخنا البهائي بهاء الدين محمد.

و قال: كتبت تلك الصحيفة من نسخة بخطّ الشهيد.

و قال: كتبتها من نسخة بخطّ السديدي يعنى شيخنا على بن احمد السديدي المعروف بالسديدي كما عبّر به في مواضع آخر.

و قال كتبتها من نسخة بخطّ على بن السكون و قابلتها مع نسخة التي كانت بخطّ عميد الرؤساء مع النسخة التي بخطّ ابن ادريس و ببركة مناولة صاحب الزمان صلوات الله عليه انتشرت نسخة الصحيفة في جميع بلاد الإسلام لا سيّما اصفهان، فانه شدّ بيت لا تكون الصحيفة فيه متعدّدة. و هذا الإنتشار صار برهان صحّة الرؤيا و الحمد لله ربّ العالمين على هذه النعمة الجليلة.

انتهى كلام التقى المجلسي رحمته الله.

و ذكر في طيّ كلماته انّ طرق الصحيفة الشريفة على منشيءها آلاف السلام و التحيّة تبلغ إلى ألوف ألوف. و نقل كلّ ذلك ولده العلامة الموقّق السميّ في المجلّد الخامس و العشرين من بحاره و هو في الإجازات، و فيه ما تشتهي الأنفس و تلذّ الأعين.

